بعض الطالبات لديهن ميول إسلامية، وتأييد للكتلة الإسلامية، ولكنهن لسن ناشطات وفاعلات وجميع نشطاء الكتلة بمن فيهم محمد على قناعة بضرورة فتح قنوات اتصال مع الفتيات لدعوتهن للانضمام للكتلة أو تأييدها، لكن محمداً الذي جاء من مخيم الشاطئ والذي تربى على القواعد الصارمة التي ظلت أمي تعود وتكررها حتى حفظناها جميعاً كان أضعف من أن يقوم بهذه المهمة. هو لو حصل وجاءت إحدى زميلاته في الكلية لتسأله سؤالاً حول المحاضرة أو كتاب أو أي موضوع يتعلق بالدراسة وبالدراسة فقط فإنه يحمر وجهه ويتصبب عرقه وينظر إلى الأرض مجيباً إجابات مقتضبة جداً بنعم أو لا أو بزيادة بعض الحروف الأخرى، ثم ينطلق مبتعداً.

الجميع يستعدون للانتخابات كل الكتل أو التجمعات، الجميع يتحدث مع الجميع مناظرات هنا وحوارات هناك حول تاريخ القضية وحاضرها ومستقبلها ودور كل طائفة واعتراضاتها ونقاش الأفكار والعقائد والأيدلوجيات وساحة الجامعة تغص بالملصقات والشعارات واللافتات والجميع يحاول تحصيل أفضل النتائج.

وبعد فرز النتائج للانتخابات يحقق تجمع اليسار أعلى النتائج ولكن النسب متقاربة بين فتح واليسار ولكن اليسار هو من يشكل اتحاد الطلاب لفوزه بأعلى النسب. أما الكتلة الإسلامية فحققت ما لم تتوقعه رغم كونها القوة الأخيرة في حجمها.

اعتاد محمد أن يعود إلى الدار في مخيم الشاطئ كل شهر مرة تقريباً، يعود مساء الخميس ويظل عندنا يوم الجمعة ثم يعود إلى رام الله يوم السبت صباحاً ليواصل دراسته ونشاطه الطلابي.

جمال وعبد الرحمن أنهيا امتحانات العام الأخير في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ولم ينتظرا خروج نتائج الإمتحانات بل رزما أدواتهما وعادا فوراً إلى الضفة الغربية، أم جمال كان يقلقها أنها تريد أن ترى ابنها وقد اجتمع مع بنت الحلال بعد تخرجه من الجامعة، فبدأت لا تفوت فرصة تتاح لها للاختلاء به إلا وتحدثه عن موضوع الزواج.

جمال كان يطمح أن يكمل دراسته الجامعية للحصول على درجة الماجستير وكان يود السفر إلى الباكستان لإكمال الدراسة هناك. من هناك يستطيع بالإضافة إلى إكمال دراسته أن يشارك في أداء بعض الواجب تجاه القضية الأفغانية في أفغانستان ولو بالقليل من المشاركة المعنوية من خلال التواجد في ساحة مجاورة.